



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون
المجلد الاول

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية



مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَاَسَیْرَی اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُوْلُهُ
وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ اِلَیْ عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾

سورة التوبة، الآية (۱۰۵)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjizi
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٦).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٢).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (Bold. ١٢).
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (Bold. ١٢).

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

((.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

(((.....))

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعلية على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحكومة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصحوب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نمونجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند- الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كشاف وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي إشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ إشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦ الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧ الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨ الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديدده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩ الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠ الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدينة / دراسة مقارنة	٧١ الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التفسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢ الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣ الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤ الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات
فلسفية صوفية

The concept of reason according to Dr. Najj
Hussein Jawda / Sufi philosophical approaches

اعداد

أ.م.د. عمر سعدي عباس الحيايالي

Assistant Professor Dr. Omar Saadi Abbas Al-Hayali
Omar.s@cois.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

الكلمات المفتاحية: العقل، الفلسفة الإسلامية، التصوف، المعرفة، الحدس، الفكر
الفلسفي المعاصر، ناجي حسين جودة.

Keywords: Intellect, Islamic Philosophy, Mysticism,
Knowledge, Intuition, Contemporary Philosophical Thought,
Nagy Hussein Joudah.



مستخلص

يتناول هذا البحث مفهوم العقل عند ناجي حسين جودة من خلال مقارنة فلسفية صوفية، تسعى إلى الكشف عن الأسس المعرفية والفكرية التي يقوم عليها تصور للعقل ضمن سياق الفكر الإسلامي المعاصر. وينطلق البحث من إشكالية مركزية تتمثل في نقد الاختزال الذي تعرّض له العقل، سواء بحصره في الوظيفة المنطقية الصورية أو بفصله عن البعد الروحي والوجودي، لبيّن أن ناجي حسين جودة قدّم تصورًا تكامليًا للعقل يجمع بين التحليل الفلسفي، والحدس، والتجربة الصوفية.

اعتمد البحث على المناقشة النقدية، لتتبع مفهوم العقل لغويًا وقرآنيًا واصطلاحيًا، ثم تحليل علاقته بالفلسفة والتصوف والمعرفة والحدس في مؤلفات جودة. وقد توصل البحث إلى أن العقل عند ناجي حسين جودة ليس أداة معرفية مجردة، بل موقف معرفي ووجودي شامل، يتفاعل فيه الفكر مع الوجدان، ويؤدي فيه العقل دورًا أساسيًا في ضبط التجربة الصوفية وتأويلها. ويخلص البحث إلى أن إسهام ناجي حسين جودة يمثل محاولة تجديدية جادة لإعادة بناء مفهوم العقل في الفكر الإسلامي، رغم ما يثيره تصور من إشكالات مفهومية ومنهجية، مما يجعله مشروعًا فكريًا مفتوحًا للنقاش والتطوير.

Abstract

This research addresses the concept of the intellect according to Nagy Hussein Joudah through a philosophical and mystical approach, aiming to uncover the epistemological and intellectual foundations upon which his conception of the intellect is based within the context of contemporary Islamic thought. The study begins with a central issue that critiques the reductionism that the intellect has faced, whether by confining it to formal logical functions or by separating it from the spiritual and existential dimensions. It demonstrates that Nagy Hussein Joudah presents a comprehensive conception of the intellect that integrates philosophical analysis, intuition, and mystical experience.

The research employs a critical discussion, to trace the concept of the intellect linguistically, Quranically, and terminologically, and then analyzes its relationship with philosophy, mysticism, knowledge, and intuition in Joudah's works. The study concludes that the intellect for Nagy Hussein Joudah is not merely an abstract cognitive tool but a comprehensive epistemological and existential stance, where thought interacts with feeling, and the intellect plays a fundamental role in regulating and interpreting mystical experience.



The research concludes that Nagy Hussein Joudah's contribution represents a serious innovative attempt to reconstruct the concept of the intellect in Islamic thought, despite the conceptual and methodological issues his conception raises, making it an open intellectual project for discussion and development.

المقدمة

يُعدّ العقل من أكثر المفاهيم إشكالية وثراءً في تاريخ الفكر الفلسفي الإسلامي، إذ تداخلت دلالاته بين البعد العقلي المنطقي، والبعد الروحي الوجداني، والبعد الوجودي المعرفي. وفي هذا السياق يبرز إسهام ناجي حسين جودة بوصفه أحد المفكرين المعاصرين الذين قدّموا قراءة فلسفية متميزة لمفهوم العقل، قراءة لا تقف عند حدود التحليل الفلسفي التقليدي، بل تنفتح على التجربة الصوفية بوصفها أفقاً معرفياً مكملاً للعقل لا نقيضاً له. فقد سعى جودة، من خلال مؤلفاته ودراساته المتعددة، إلى إعادة بناء العلاقة بين العقل والمعرفة، وربط الفلسفة الإسلامية بالبعد الصوفي، مؤكداً أن العقل في الفكر الإسلامي لا يُختزل في وظيفة ذهنية تجريدية، بل يمثل موقفاً معرفياً شاملاً يتكامل فيه الفكر والوجدان والتجربة الروحية. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على مفهوم العقل عند ناجي حسين جودة، وتحليل مرتكزاته الفلسفية والصوفية، والكشف عن أبعاده المعرفية ضمن سياق الفكر الإسلامي المعاصر.

أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد المفاهيم المركزية في الفلسفة الإسلامية، وهو مفهوم العقل، من خلال رؤية فلسفية معاصرة تمثلها أطروحات ناجي حسين جودة، التي أسهمت في تجاوز الثنائية التقليدية بين العقل والتصوف.

كما تتجلى أهمية الدراسة في إبراز البعد المعرفي والفلسفي للمعرفة الصوفية، وإظهار دور العقل بوصفه أداة كشف وفهم لا تتعارض مع التجربة الروحية، بل تتكامل معها. ويسهم البحث كذلك في إغناء الدراسات الفلسفية الإسلامية المعاصرة، من خلال تحليل إنتاج فكري عراقي رصين لم يحظَ بالقدر الكافي من الدراسة المنهجية، فضلاً عن كونه يفتح أفقاً جديدة لفهم العلاقة بين الفلسفة، والعقل، والتصوف في الفكر الإسلامي.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١. الكشف عن مفهوم العقل عند ناجي حسين جودة وبيان دلالاته الفلسفية والمعرفية في ضوء الفكر الإسلامي.

٢. تحليل العلاقة بين العقل والمعرفة الصوفية في مؤلفات جودة، وبيان أسس التكامل بين البعد العقلي والبعد الروحي.



٣. إبراز إسهام ناجي حسين جودة في تجديد النظر إلى العقل الفلسفي الإسلامي، وتحديد موقع أطروحته ضمن سياق الفكر الفلسفي المعاصر.

منهج البحث: اعتمد هذا البحث على المناقشة النقدية بوصفها منهجاً أساسياً لدراسة مفهوم العقل عند ناجي حسين جودة. وقد اقتضت طبيعة الموضوع توظيف مجموعة من الإجراءات المنهجية المتكاملة، تمثلت في: التحليل المفاهيمي لتتبع دلالات العقل لغة واصطلاحاً، والمقاربة الفلسفية الصوفية القائمة على الكشف عن العلاقة التكاملية بين العقل والحدس والتجربة الروحية، فضلاً عن التحليل النقدي الذي يتيح مناقشة أطروحات جودة واستخلاص قيمتها المعرفية مع بيان مآخذها وإشكالاتها. وقد انسجم هذا المنهج مع طبيعة البحث الهادف إلى تقديم قراءة تحليلية نقدية متوازنة لمشروع فكري يسعى إلى تجديد مفهوم العقل في الفكر الإسلامي المعاصر.

المبحث الأول: المفاهيم والمصطلحات

أولاً: التعريف بالدكتور ناجي حسين جودة:

يُعدّ الدكتور ناجي حسين جودة من أبرز الباحثين العراقيين المعاصرين في ميدان الفلسفة الإسلامية والتصوف، وقد مثل مشروع الفكر محادثة جادة لإعادة قراءة المفاهيم الفلسفية الكبرى، وعلى رأسها مفهوم العقل، في ضوء التكامل بين البعد الفلسفي والبعد الصوفي. وُلد ناجي حسين جودة في ١٩٥٦/٧/١م، وتوفي في ٢٠١٤/١/١٩م، بعد مسيرة علمية حافلة بالعطاء الأكاديمي والبحثي.

انتمى جودة أكاديمياً إلى كلية الآداب في الجامعة المستنصرية، حيث عمل أستاذاً مساعداً وباحثاً متخصصاً في الفلسفة الإسلامية والتصوف، وتولى رئاسة قسم الفلسفة لأكثر من تسع سنوات، أسهم خلالها في تطوير الدراسات الفلسفية وتعزيز الاهتمام بالفكر الإسلامي من منظور نقدي ومعرفي معاصر. تميزت كتاباته بالجمع بين العمق الفلسفي والوعي التاريخي والانفتاح على التجربة الصوفية، بعيداً عن الطرح التقريرية أو التكرار التقليدي.

حصل على درجة الماجستير من جامعة بغداد عام ١٩٨٨م عن رسالته الموسومة «نقد المعرفة عند المتصوفة» بإشراف الدكتور عرفان عبد الحميد فتاح، والتي نُشرت لاحقاً في كتاب بعنوان المعرفة الصوفية، وقد شكّل هذا العمل مدخلاً أساسياً لمشروعه الفكري في نقد المعرفة وإعادة تعريف العقل. كما نال درجة الدكتوراه عن أطروحته «التصوف عند فلاسفة المغرب: ابن خلدون أنموذجاً» بإشراف الدكتور علي حسين الجابري، وفيها قدّم قراءة فلسفية معمقة للتجربة الصوفية في الفكر المغاربي.



ومن أبرز مؤلفاته:

١. المعرفة الصوفية: دراسة فلسفية في مشكلات المعرفة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢.
 ٢. التصوف عند فلاسفة المغرب العربي: ابن خلدون أنموذجاً، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٦.
 ٣. الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم، دار البصائر، بيروت، ٢٠١٠.
- إلى جانب عدد مهم من البحوث المنشورة في مجلات علمية محكمة، تناولت قضايا العقل، والحدس، والمعرفة، والتصوف، وتاريخ الجدل الفلسفي، مما يجعل نتاجه مشروعاً فكرياً متكاملًا لا مجرد دراسات متفرقة.

ثانياً: مفهوم العقل:

١. العقل لغةً: العقل في اللغة العربية مشتق من الجذر (ع ق ل)، ويُفيد معنى الربط والمنع والإمساك. يقال: "عقل البعير" أي شده ومنعه من الحركة، ومنه أخذ معنى العقل بوصفه قوة تمنع الإنسان من الوقوع في الخطأ أو السفه. ويدل العقل لغويًا على الفهم، والتمييز، وضبط السلوك، وربط المعاني بعضها ببعض، وهو ما يكشف عن بُعد عملي وأخلاقي ملازم للدلالة اللغوية، لا مجرد وظيفة ذهنية مجردة^(١).
 ٢. العقل في القرآن الكريم: لم يرد لفظ "العقل" في القرآن الكريم بصيغة الاسم، لكنه ورد بصيغ فعلية متعددة مثل: يعقلون، تعقلون، يعقلها، في دلالة واضحة على أن العقل فعل وممارسة لا مجرد ملكة ساكنة.
- ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٢)، كما ورد قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٣).

٣. العقل اصطلاحاً عند ناجي حسين جودة: يقدم ناجي حسين جودة تصورًا مغايرًا لمفهوم العقل، يخرج به عن الإطار المنطقي الصارم، دون أن ينفي دوره التحليلي. فالعقل عنده ليس أداة استدلالية بحتة، بل موقف معرفي شامل يتجاوز الثنائية التقليدية بين العقل والوجدان. يرى جودة أن اختزال العقل في التحليل المنطقي يؤدي إلى فقر معرفي، لأن المعرفة الحققة لا تتحقق إلا بتكامل العقل مع الحدس والتجربة الروحية.

في كتابه المعرفة الصوفية يؤكد جودة أن العقل الحقيقي هو الذي "ينفذ إلى ما وراء المظاهر"، وأن وظيفته لا تقتصر على تنظيم المفاهيم، بل تمتد إلى الكشف عن المعنى

(١) ابن منظور، لسان العرب، الجزء ١١، ص. ٤٥٨.

(٢) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٦٤.

(٣) سورة البقرة، الآية ٤٤.



الوجودي العميق. فالعقل، وفق رؤيته، يعمل بوصفه حلقة وصل بين الذات والوجود، وبين الفكر والتجربة، وبين المعرفة النظرية والمعرفة الخبرية.

كما يوضح في الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم أن العقل في الفكر الإسلامي لا ينفصل عن السياق الوجودي والروحي للإنسان، بل يتفاعل مع القيم والمعنى، ويكتمل عندما يفتح على الأفق الصوفي. ومن هنا فإن العقل عند ناجي حسين جودة:

• ليس نقيضاً للتصوف.

• ولا بديلاً عن التجربة الروحية.

• بل شرطاً لتوجيهها وفهمها وتأويلها.

وبذلك يقدم جودة تصوراً تكاملياً للعقل، يجمع بين التحليل الفلسفي والحدس الصوفي، ويجعل المعرفة نشاطاً حياً لا مجرد بناء ذهني جامد.

٤. **العقل بوصفه موقفاً معرفياً عند ناجي حسين جودة:** ينطلق الدكتور ناجي حسين جودة في

تحديده لمفهوم العقل من نقد التصورات الاختزالية التي حصرت العقل في كونه أداة منطوقية صورية أو وظيفة تحليلية تجريدية. ويرى أن هذا الفهم أدى إلى فصل العقل عن سياقه الوجودي والروحي، وإلى إفقار التجربة المعرفية في الفكر الإسلامي. ويؤكد في كتابه المعرفة الصوفية أن العقل لا يمكن فهمه بمعزل عن التجربة الإنسانية الكلية، لأن المعرفة ليست نتاج الذهن وحده، بل ثمرة تفاعل الذات مع الوجود^(١).

ويذهب جودة إلى أن العقل، في جوهره، ليس ملكة ثابتة، بل حركة معرفية تتطور بتطور وعي الإنسان بذاته وبالعالم. فالعقل الفاعل هو الذي يتجاوز مستوى الإدراك الظاهري ليصل إلى إدراك المعنى، أي الانتقال من معرفة الأشياء إلى معرفة دلالاتها الوجودية^(٢). ومن هنا يربط بين العقل والحدس، معتبراً أن الحدس ليس نقيض العقل، بل أحد مستوياته العليا عندما يبلغ العقل درجة من النضج المعرفي.

٥. **العقل والحدس في التجربة المعرفية:** يولي ناجي حسين جودة أهمية خاصة لمفهوم الحدس

بوصفه بعداً معرفياً مكماً للعقل، لا بديلاً عنه. ففي دراسته حول الحدس يبين أن الحدس يمثل شكلاً من أشكال الإدراك المباشر الذي لا يمر دائماً عبر الوسائط المنطقية التقليدية،

(١) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: أ). المعرفة الصوفية: دراسة فلسفية في مشكلات المعرفة. بيروت: دار للطباعة والنشر، ص. ٤١.

(٢) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: ب). بحث في تاريخ الجدل الوثني. مجلة آداب المستنصرية، العددان (٢٢) - (٢٣)، ص. ٥٣.



لكنه مع ذلك يظل فعلاً عقلياً من حيث الجوهر^(١). ويؤكد أن الفصل القاطع بين العقل والحدس هو فصل مصطنع فرضته بعض الاتجاهات العقلانية الصارمة. ويبرز جودة أن الحدس، في التجربة الصوفية، لا يعمل خارج إطار العقل، بل يخضع له من حيث التوجيه والتأويل. فالعقل هو الذي يمنح التجربة الحدسية معناها ويحولها من حالة وجدانية فردية إلى معرفة قابلة للفهم الفلسفي^(٢). وبهذا المعنى، يصبح العقل عنده أداة ضبط وكشف في آن واحد، لا مجرد أداة تحليل.

٦. **العقل والمعرفة الصوفية:** يرى جودة أن المعرفة الصوفية تمثل أعلى مراتب المعرفة الإنسانية، لكنها لا تتحقق بإلغاء العقل، بل بتفعيله في أفق أوسع. ففي المعرفة الصوفية يصرّح بأن "العقل الذي يعجز عن فهم التجربة الصوفية هو عقل لم يبلغ كماله بعد"^(٣). وهذا القول يعكس موقفه الراض للتقابل الحاد بين العقل والتصوف.

كما يوضح في الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم أن العقل في الفكر الإسلامي الأصيل لم يكن منفصلاً عن القيم والوجدان، بل كان دائماً مرتبطاً بالسؤال عن المعنى والغاية^(٤). ومن هنا فإن العقل الصوفي، كما يصوره جودة، ليس عقلاً هروبياً أو غيبياً، بل عقل يسعى إلى فهم الوجود من داخله، لا من خارجه فقط.

٧. **البعد الأخلاقي والوجودي للعقل:** لا يقف مفهوم العقل عند ناجي حسين جودة عند حدود المعرفة النظرية، بل يمتد ليشمل البعد الأخلاقي والوجودي. فالعقل، في نظره، مسؤول عن توجيه السلوك الإنساني، وعن تحقيق الانسجام بين الفكر والعمل. ويؤكد في دراسته حول التطور الدلالي لمفهوم العقل أن العقل في التراث الإسلامي ارتبط دائماً بالقيم، ولم يكن محايداً أخلاقياً كما في بعض التصورات الحديثة^(٥).

(١) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٧: أ). الحدس: الأصول وتغيير الدلالة. مجلة آداب المستنصرية، العدد (٢٦)، ص. ١٧.

(٢) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: ب). بحث في تاريخ الجدل الوثني. مجلة آداب المستنصرية، العددان (٢٢) - (٢٣)، ص. ٦٨.

(٣) المرجع السابق، ص. ٩١.

(٤) جودة، ناجي حسين. (٢٠١٠). الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم. بيروت: دار البصائر، ص. ١١٢.

(٥) جودة، ناجي حسين. (٢٠٠٥). التطور الدلالي لمفهوم العقل في الفكر الإسلامي. مجلة الفلسفة، العدد (٣)، ص. ٣٤.



ومن هذا المنطلق، يصبح العقل عند جودة أداة للارتقاء الإنساني، لا مجرد وسيلة للفهم. فهو الذي يمكن الإنسان من تجاوز السطحية المعرفية، والدخول في علاقة واعية مع ذاته ومع العالم، وهو ما يمنح العقل بعده الوجودي العميق^(١).

يتضح مما سبق أن مفهوم العقل عند ناجي حسين جودة يقوم على رؤية تكاملية تجمع بين التحليل الفلسفي، والحدس، والتجربة الصوفية. فالعقل ليس ملكة ذهنية معزولة، بل موقف معرفي ووجودي شامل، يتحدد من خلال علاقته بالمعرفة، والذات، والوجود. وبهذا التصور، يقدم جودة نموذجاً فلسفياً يسهم في إعادة بناء مفهوم العقل في الفكر الإسلامي المعاصر، بعيداً عن الاختزال المنطقي أو الانفصال الروحي.

المبحث الثاني: العقل بين الفلسفة والتصوف عند ناجي حسين جودة

أولاً: العقل في الإطار الفلسفي عند ناجي حسين جودة:

ينطلق الدكتور ناجي حسين جودة في معالجته لمفهوم العقل من مراجعة نقدية للمسار الفلسفي الذي تعامل مع العقل بوصفه أداة تحليل منطقي محض، منفصلة عن التجربة الإنسانية الكلية. ويرى أن هذا التصور، وإن كان قد أسهم في ضبط التفكير المفاهيمي، إلا أنه قاد إلى عزل العقل عن الأسئلة الوجودية الكبرى المتعلقة بالمعنى والغاية^(٢).

ويؤكد جودة أن الفلسفة الإسلامية، بخلاف بعض الاتجاهات الفلسفية الحديثة، لم تنظر إلى العقل باعتباره وظيفة ذهنية محايدة، بل عدته مكوناً أساسياً في بناء المعرفة المرتبطة بالقيم والوجود. فالعقل، في هذا السياق، لا يعمل في فراغ، وإنما يتفاعل مع الواقع والذات والبعد الأخلاقي للإنسان^(٣).

كما يشير إلى أن العقل الفلسفي لا يكتمل إلا عندما يتجاوز مستوى التعامل مع المفاهيم المجردة، لينفتح على فهم العلاقة بين الإنسان والعالم. وهذا ما يجعله عقلاً تفسيرياً وتأويلياً، لا مجرد عقل برهاني صوري^(٤).

(١) جودة، ناجي حسين. (٢٠١٠). الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم. بيروت: دار البصائر، ص. ١٢٧.

(٢) جودة، ناجي حسين. (٢٠١٠). الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم. بيروت: دار البصائر، ص. ٤٥.

(٣) المرجع السابق، ص. ٥٢.

(٤) جودة، ناجي حسين. (٢٠١٠). الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم. بيروت: دار البصائر، ص. ٦١.



ثانياً: العقل في التجربة الصوفية: يرى ناجي حسين جودة أن التصوف لا يقوم على إلغاء العقل أو تعطيله، بل على نقله من مستوى الإدراك الظاهري إلى مستوى أعمق من الوعي. ففي كتابه المعرفة الصوفية يوضح أن العقل في التجربة الصوفية يظل حاضراً، لكنه يعمل بوظيفة مختلفة، إذ يتحول من أداة تحليل إلى أداة كشف وفهم باطني.

ويؤكد أن المعرفة الصوفية لا تُبنى على الانفصال عن العقل، بل على تجاوزه من حيث الشكل لا من حيث الجوهر. فالعقل هنا لا يُلغى، وإنما يُستثمر في فهم التجربة الروحية وتأويلها، بحيث لا تبقى مجرد حالة وجدانية فردية.

كما يبيّن جودة أن التجربة الصوفية، إذا لم تُضبط بالعقل، قد تنزلق إلى الغموض أو التناقض، ولذلك فإن العقل يشكل معياراً لفهم صدق التجربة الصوفية واتساقها الداخلي^(١).

ثالثاً: تكامل العقل الفلسفي والعقل الصوفي: يرفض ناجي حسين جودة الفصل الحاد بين العقل الفلسفي والعقل الصوفي، ويعدّه نتاجاً لقراءات سطحية لكل من الفلسفة والتصوف. ويرى أن العقل الفلسفي يوفّر الأدوات المفاهيمية والتنظيمية، في حين يمنح العقل الصوفي التجربة عمقها الوجودي والمعرفي^(٢).

وفي دراسته حول التصوف عند فلاسفة المغرب العربي، يوضح أن كبار المفكرين، وعلى رأسهم ابن خلدون، لم ينظروا إلى العقل والتصوف بوصفهما مجالين متعارضين، بل بوصفهما مستويين متكاملين للمعرفة^(٣). وهذا ما يؤكد عليه جودة حين يذهب إلى أن العقل يبلغ ذروته عندما يفتح على أفق التجربة الصوفية، دون أن يفقد قدرته النقدية.

ويخلص إلى أن التكامل بين العقل الفلسفي والعقل الصوفي يتيح بناء معرفة شاملة، تجمع بين البرهان والكشف، وبين الفكر والتجربة، وبين التحليل والمعنى^(٤).

رابعاً: العقل كخبرة معرفية وجودية: يؤكد ناجي حسين جودة أن العقل، في صورته المكتملة، ليس مجرد أداة معرفية، بل خبرة وجودية يعيشها الإنسان في علاقته بذاته وبالعالم.

(١) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: ب). بحث في تاريخ الجدل الوثني. مجلة آداب المستنصرية، العددان (٢٢-٢٣)، ص. ٨٥.

(٢) جودة، ناجي حسين. (٢٠٠٦). التصوف عند فلاسفة المغرب العربي: ابن خلدون أنموذجاً. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ص. ١١٢.

(٣) جودة، ناجي حسين. (٢٠٠٦). التصوف عند فلاسفة المغرب العربي: ابن خلدون أنموذجاً. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ص. ١١٩.

(٤) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: ب). بحث في تاريخ الجدل الوثني. مجلة آداب المستنصرية، العددان (٢٢-٢٣)، ص. ٩٧.



فالعقل هنا لا يكتفي بفهم الأشياء، بل يسعى إلى إدراك دلالتها ومعناها في سياق الوجود الإنساني^(١).

ويرى أن هذا الفهم للعقل يعيد الاعتبار للبعد الإنساني في الفلسفة، ويحررها من الجمود المفاهيمي. فالعقل الوجودي، كما يطرحه جودة، هو عقل مسؤول، أخلاقي، ومنفتح على التجربة الروحية، دون أن يتخلى عن وظيفته النقدية^(٢).

يتضح مما سبق أن ناجي حسين جودة يقدم تصورًا تكامليًا للعقل، يقوم على الجمع بين الفلسفة والتصوف، دون الوقوع في التناقض أو الإلغاء. فالعقل الفلسفي يمنح المعرفة بنيتها المفاهيمية، بينما يضفي العقل الصوفي عليها عمقها الوجودي. وبهذا التكامل، تتشكل عند جودة رؤية معرفية شاملة تجعل العقل محورًا لفهم الوجود، لا مجرد أداة تحليل ذهني.

المبحث الثالث: المعرفة والحدس في فلسفة ناجي حسين جودة

أولاً: مفهوم المعرفة عند ناجي حسين جودة: ينطلق الدكتور ناجي حسين جودة من نقد التصورات التي تختزل المعرفة في بعدها العقلي أو التجريبي الصرف، ويرى أن هذا الاختزال أفضى إلى إغفال البعد الوجودي والروحي للمعرفة في الفكر الإسلامي. فالمعرفة، في تصوره، ليست تراكمًا للمعلومات ولا تنظيمًا للمفاهيم فحسب، بل تجربة شاملة تتفاعل فيها الذات مع الوجود^(٣).

ويؤكد جودة أن المعرفة الفلسفية لا تتحقق بمعزل عن الإنسان بوصفه كائنًا واعيًا، يعيش المعرفة ويختبرها، لا يكتفي بملاحظتها من الخارج. لذلك فإن المعرفة عنده فعل إنساني حي، يتجاوز حدود الذهن إلى أفق المعنى^(٤). ويبرز في هذا السياق أن الفلسفة الإسلامية الأصيلة تعاملت مع المعرفة بوصفها طريقًا للفهم والارتقاء، لا مجرد نشاط نظري محايد.

ثانياً: الحدس بوصفه نمطاً معرفياً: يُعدّ الحدس من المفاهيم المركزية في فلسفة ناجي حسين جودة، إذ يمنحه مكانة معرفية متميزة ضمن بنية المعرفة الإنسانية. ففي دراسته حول

(١) جودة، ناجي حسين. (٢٠١٠). الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم. بيروت: دار البصائر، ص. ١٣٠.

(٢) جودة، ناجي حسين. (٢٠٠٥). التطور الدلالي لمفهوم العقل في الفكر الإسلامي. مجلة الفلسفة، العدد (٣)، ص. ٣٨.

(٣) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: أ). المعرفة الصوفية: دراسة فلسفية في مشكلات المعرفة. بيروت: دار للطباعة والنشر، ص. ٢٣.

(٤) جودة، ناجي حسين. (٢٠١٠). الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم. بيروت: دار البصائر، ص. ٦٧.



الحدس، يوضح أن الحدس لا يعني القفز على العقل أو تعطيله، بل يمثل شكلاً من أشكال الإدراك المباشر الذي يعمل عندما يبلغ العقل مستوى من النضج والصفاء^(١).

ويرى جودة أن الحدس يُمكن الإنسان من إدراك المعنى الكلي للأشياء، دون المرور دائماً عبر السلسلة المنطقية التقليدية، لكنه مع ذلك لا يتناقض مع العقل، بل ينبثق من داخله^(٢). فالحدس، وفق هذا التصور، ليس انفعالاً نفسياً عابراً، وإنما فعل معرفي له شروطه ومقوماته.

ويؤكد أن إقصاء الحدس من مجال المعرفة أدى إلى تضيق أفق الفهم الفلسفي، خاصة فيما يتعلق بالمسائل الوجودية والروحية التي تعجز المناهج العقلانية الصارمة عن الإحاطة بها^(٣).

ثالثاً: العلاقة بين المعرفة والحدس: يربط ناجي حسين جودة بين المعرفة والحدس ربطاً تكاملياً، إذ يرى أن المعرفة لا تكتمل إلا عندما يلتقي التحليل العقلي بالإدراك الحدسي. فالعقل يهَيئ الأرضية المفاهيمية، بينما يكشف الحدس عن المعنى الباطن الذي يتجاوز حدود المفهوم^(٤).

وبيّن أن الحدس لا يُنتج معرفة فوضوية أو غير منضبطة، ما دام العقل حاضراً بوظيفته النقدية والتأويلية. فالعقل، في هذا السياق، هو الذي يمنح المعرفة الحدسية معناها ويحوّلها إلى معرفة قابلة للفهم الفلسفي^(٥).

ويخلص إلى أن الفصل بين المعرفة العقلية والمعرفة الحدسية فصل غير مبرر فلسفياً، لأن كلاهما يعبران عن مستويات مختلفة لعملية معرفية واحدة، غايتها إدراك الحقيقة لا مجرد وصفها^(٦).

(١) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٧: أ). الحدس: الأصول وتغير الدلالة. مجلة آداب المستنصرية، العدد (٢٦)، ص. ١٢.

(٢) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٧: ج). التصور الحسي للنفس عند المتكلمين. مجلة آداب المستنصرية، العدد (٣٠)، ص. ١٩.

(٣) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: أ). المعرفة الصوفية: دراسة فلسفية في مشكلات المعرفة. بيروت: دار للطباعة والنشر، ص. ٦١.

(٤) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: أ). المعرفة الصوفية: دراسة فلسفية في مشكلات المعرفة. بيروت: دار للطباعة والنشر، ص. ٦٩.

(٥) جودة، ناجي حسين. (٢٠١٠). الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم. بيروت: دار البصائر، ٨٣.

(٦) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: ب). بحث في تاريخ الجدل الوثني. مجلة آداب المستنصرية، العددان (٢٢-٢٣)، ص. ٧٧.



رابعاً: المعرفة الصوفية كذروة التجربة المعرفية: يضع ناجي حسين جودة المعرفة الصوفية في أعلى مراتب المعرفة الإنسانية، لأنها تمثل اكتمال التفاعل بين العقل والحدس والتجربة الوجودية. ففي المعرفة الصوفية يوضح أن هذا النمط من المعرفة لا يُنال بمجرد التفكير أو التأمل النظري، بل يتطلب انخراط الذات بكليتها في التجربة المعرفية^(١).

ويرى أن المعرفة الصوفية لا تُفصي العقل، بل تفترضه شرطاً أولياً، لأن العقل هو الذي يضبط التجربة الصوفية ويميز بين الكشف الحقيقي والوهم^(٢). وبهذا، تصبح المعرفة الصوفية عنده نموذجاً للتكامل المعرفي، لا للانفصال عن العقل.

كما يؤكد أن هذا الفهم للمعرفة يحزّر الفلسفة من جمودها المفاهيمي، ويعيد ربطها بالإنسان بوصفه كائناً باحثاً عن المعنى.

يتبين مما ورد سابقاً أن المعرفة عند ناجي حسين جودة تقوم على رؤية تكاملية تجمع بين العقل والحدس والتجربة الصوفية. فالمعرفة ليست نشاطاً ذهنياً مجرداً، بل خبرة إنسانية وجودية، يبلغ فيها العقل كماله عندما يفتح على الحدس، وتبلغ التجربة الصوفية معناها عندما تُضبط بالعقل. وبهذا التصور، يقدم جودة نموذجاً معرفياً متماسكاً يسهم في تجديد الفلسفة الإسلامية المعاصرة، ويعيد الاعتبار للبعد الإنساني والروحي في عملية المعرفة.

المبحث الرابع: مناقشة نقدية لمفهوم العقل عند ناجي حسين جودة

يمثل تصور العقل عند ناجي حسين جودة محاولة جادة لتجاوز الاختزال الذي عانى منه العقل في كثير من الاتجاهات الفلسفية الحديثة، سواء تلك التي حصرت العقل في البعد المنطقي الصوري، أو التي فصلته عن القيم والمعنى والوجود. غير أن هذا التصور، على عمقه وأهميته، يفتح المجال أمام جملة من الملاحظات النقدية التي يمكن تناولها من زوايا متعددة.

أولاً: قوة التصور التكاملي للعقل: تحسب لناجي حسين جودة محاولته الواضحة لإعادة الاعتبار للعقل بوصفه فعلاً معرفياً وجودياً، لا مجرد أداة تحليل ذهني. فربطه بين العقل والحدس والتجربة الصوفية أسهم في تفكيك الثنائية التقليدية بين العقلانية والتصوف، وهي ثنائية طالما أنتقلت الفكر الإسلامي المعاصر. وقد نجح في إظهار أن العقل، في التراث الإسلامي، لم يكن منفصلاً عن البعد الروحي، بل كان موجهاً نحو المعنى والغاية.

(١) المرجع السابق، ٨٨.

(٢) جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: أ). المعرفة الصوفية: دراسة فلسفية في مشكلات المعرفة. بيروت: دار

للطباعة والنشر، ١٠١.



كما أن تأكيدَه على أن العقل يضبط التجربة الصوفية ويمنحها إمكانية الفهم والتأويل الفلسفي يُعدّ طرحًا متماسكًا، يجنب التصوف الانزلاق إلى اللاعقلانية أو الغموض غير المنضبط، وهذا يضع تصوّره في موقع وسط بين العقلانية الصلبة والتجربة الصوفية المنفلتة.

ثانيًا: إشكالية اتساع مفهوم العقل: على الرغم من هذا العمق، يُلاحظ أن ناجي حسين جودة يوسّع مفهوم العقل إلى حدّ يجعله يشمل التحليل، والحدس، والكشف، والتجربة الوجودية في آن واحد. هذا الاتساع، وإن كان مقصودًا لتجاوز الاختزال، إلا أنه يطرح إشكالية مفهومية، إذ يصبح من الصعب أحيانًا التمييز بين ما هو عقلي بالمعنى الدقيق، وما هو حدسي أو روحي. فالعقل، في بعض مواضع طرحه، يكاد يتحول إلى مفهوم جامع لكل أنماط الوعي، مما قد يفقده حدوده الإجرائية الواضحة، خاصة عند مقارنته بمفاهيم فلسفية أخرى أكثر تحديدًا. وهذا يفتح تساؤلًا مشروعًا حول ما إذا كان من الأنسب الإبقاء على تمايز مفهومي أدق بين العقل والحدس، حتى في إطار التكامل.

ثالثًا: العلاقة بين العقل والمعياريّة النقدية: يؤكد جودة أن العقل يضطلع بدور نقدي في ضبط التجربة الصوفية وتمييز الصحيح من الوهم، غير أن هذا الدور لا يُحدّد دائمًا بمعايير واضحة. فالسؤال الذي يفرض نفسه هنا: ما هو المعيار الذي يعتمد عليه العقل في الحكم على صدق التجربة الصوفية؟ وهل هو معيار عقلي خالص، أم معياري أخلاقي، أم خبرة روحية مشتركة؟

غياب تحديد صارم لهذه المعايير قد يفتح الباب لتأويلات ذاتية، خاصة إذا أخذ تصور العقل عند جودة بمعزل عن السياق الفلسفي والمنهجي الذي يشتغل ضمنه. وهذا لا يُضعف مشروعَه، لكنه يبيّن حاجة هذا المشروع إلى مزيد من الضبط المنهجي.

رابعًا: العقل بين المثالية والواقع المعرفي: من الملاحظ أيضًا أن تصور العقل عند ناجي حسين جودة يميل إلى المثالية، إذ يفترض عقلًا قادرًا على تحقيق التوازن بين التحليل والحدس والتجربة الوجودية. غير أن الواقع المعرفي والتربوي يُظهر أن هذا النمط من العقل ليس متحققًا دائمًا في الممارسة الفعلية، بل يحتاج إلى شروط ثقافية وتربوية ومعرفية معقّدة.

وعليه، يمكن القول إن مشروع جودة يقدّم نموذجًا معياريًا للعقل، أكثر منه وصفًا واقعيًا لأنماط اشتغال العقل في الحياة الفكرية اليومية. وهذا لا يُعدّ نقصًا بقدر ما هو تحديد لطبيعة المشروع بوصفه مشروعًا تقويميًا إصلاحيًا.

خامسًا: القيمة الفلسفية للتصور: رغم هذه الملاحظات، تبقى القيمة الفلسفية لتصور ناجي حسين جودة للعقل واضحة في كونه أعاد فتح أفق التفكير في العقل الإسلامي خارج قوالب النقل



أو العقلانية الصورية. فقد قدّم تصورًا يربط العقل بالمعنى، ويحرّره من الجمود المفاهيمي، ويمنحه بعدًا إنسانيًا ووجوديًا عميقًا.

كما أن مشروعه يُعدّ إسهامًا مهمًا في الحوار الفلسفي المعاصر حول حدود العقل ووظائفه، خاصة في سياق الفكر الإسلامي، حيث ما تزال العلاقة بين العقل والتصوف محل توتر وسوء فهم.

يمكن القول إن تصور العقل عند ناجي حسين جودة يمثل محاولة فلسفية عميقة لتجاوز الانقسام بين العقل والتصوف، عبر بناء رؤية تكاملية للمعرفة. ومع ذلك، فإن هذا التصور يواجه تحديات مفهومية ومنهجية تتعلق باتساع مفهوم العقل، وتحديد معايير النقدية، وإمكانية تطبيقه واقعيًا. ورغم هذه الإشكالات، يبقى مشروع جودة من المشاريع الفكرية الجادة التي تستحق الدراسة والنقاش، لما يحمله من أفق تجديدي في فهم العقل داخل الفكر الإسلامي المعاصر.

الخاتمة

سعى هذا البحث إلى دراسة مفهوم العقل عند ناجي حسين جودة من خلال تتبع جذوره المفاهيمية والفلسفية والصوفية، والكشف عن الأسس المعرفية التي يقوم عليها مشروعه الفكري. وقد تبين أن جودة يقدم تصورًا متكاملًا للعقل، يتجاوز الاختزال المنطقي الصوري، ويربط العقل بالحدس والتجربة الوجودية، بوصفها مكونات أساسية في عملية المعرفة الإنسانية. وأظهرت الدراسة أن العقل عند ناجي حسين جودة لا يفهم كأداة تحليل مجردة، بل كموقف معرفي شامل، يتفاعل فيه الفكر مع الوجدان، وتلتقي فيه الفلسفة مع التصوف، دون أن يلغى الدور النقدي للعقل أو تُهمش وظيفته التأويلية. كما بيّن البحث أن المعرفة، في تصوره، ليست تراكمًا للمفاهيم أو المعطيات، بل تجربة إنسانية حيّة، يبلغ فيها العقل كماله عندما يفتح على أفق الحدس والمعنى.

وفي المقابل، كشفت المناقشة النقدية عن جملة من الإشكالات التي تثيرها أطروحة جودة، ولا سيما اتساع مفهوم العقل إلى حدّ يلامس التداخل مع مفاهيم أخرى كالحدس والكشف، فضلًا عن غياب تحديد دقيق للمعايير التي يعتمدها العقل في تقويم التجربة الصوفية. ومع ذلك، فإن هذه الإشكالات لا تُضعف القيمة الفلسفية للمشروع، بل تؤكد طبيعته التجديدية بوصفه مشروعًا معياريًا إصلاحيًا، يسعى إلى إعادة بناء مفهوم العقل في الفكر الإسلامي المعاصر.

ويخلص البحث إلى أن إسهام ناجي حسين جودة يمثل إضافة نوعية للدراسات الفلسفية الإسلامية، لأنه أعاد فتح النقاش حول العلاقة بين العقل والتصوف على أسس معرفية وفلسفية متوازنة، بعيدًا عن التقابل الحاد أو الإلغاء المتبادل. ومن ثمّ، فإن مشروعه يوفر أرضية خصبة



لدراسات لاحقة يمكن أن تتناول إمكانات تطوير هذا التصور، أو مقارنته باتجاهات فلسفية إسلامية ومعاصرة أخرى، بما يسهم في تعميق فهم العقل ودوره في بناء المعرفة والمعنى داخل الفكر الإسلامي.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ١. ابن منظور، لسان العرب، الجزء ١١.
- ٢. جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: أ). المعرفة الصوفية: دراسة فلسفية في مشكلات المعرفة. بيروت: دار الجيل للطباعة والنشر.
- ٣. جودة، ناجي حسين. (١٩٩٢: ب). بحث في تاريخ الجدل الوثني. مجلة آداب المستنصرية، العددان (٢٢-٢٣).
- ٤. جودة، ناجي حسين. (١٩٩٥). الأصول التاريخية لنظرية الطريق الصوفي. مجلة آداب المستنصرية، العدد (٢٦).
- ٥. جودة، ناجي حسين. (١٩٩٧: أ). الحدس: الأصول وتغير الدلالة. مجلة آداب المستنصرية، العدد (٢٦).
- ٦. جودة، ناجي حسين. (١٩٩٧: ب). الأصول الفلسفية لمشكلة البيئته. ملحق مجلة آداب المستنصرية، العدد (٣٠)، أعمال المؤتمر العلمي التاسع، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- ٧. جودة، ناجي حسين. (١٩٩٧: ج). التصور الحسي للنفس عند المتكلمين. مجلة آداب المستنصرية، العدد (٣٠).
- ٨. جودة، ناجي حسين. (٢٠٠٥). التطور الدلالي لمفهوم العقل في الفكر الإسلامي. مجلة الفلسفة، العدد (٣).
- ٩. جودة، ناجي حسين. (٢٠٠٦). التصوف عند فلاسفة المغرب العربي: ابن خلدون أنموذجاً. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٠. جودة، ناجي حسين. (٢٠٠٩: أ). الشخصية الصوفية للجنيدي. مجلة الفلسفة، العدد (٦).
- ١١. جودة، ناجي حسين. (٢٠٠٩: ب). أوراق فلسفية. مجلة الدراسات الفلسفية، بيت الحكمة.
- ١٢. جودة، ناجي حسين. (٢٠١٠). الفلسفة الإسلامية: دراسة من خلال المفاهيم. بيروت: دار البصائر.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23
part 1



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير